رابط المادة على منصة باحث

)مكتمل(شرح مقدمة تفسير التحرير والتنوير الطاهر ابن عاشور

01- شرح مقدمة تفسير الطاهر ابن عاشور) التحرير و التنوير (| يوم ٤١/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. عندنا ما هذا اليوم هو اليوم الرابع عشر من شادي صفر. كتاب الذي بين ايدينا هو كتاب - 00:00:00

تفسير التحرير والتنوين لابن عاشور رحمه الله تعالى. لا زلنا في مقدمة تحرير التنوير والمقدمة التي بين ايدينا هي المقدمة السادسة والمقدمة السادسة تتعلق بالقراءات ووقفها وقفها بنا الكلام عند عند الاحرف السبعة - 00:00:20

يقول المؤلف رحمه الله وهذا يبين لنا ان اختلاف القراءات قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم كما ورد في حديث عمر مع هشام ابن حكيم وفي صحيح البخاري ان عمر بن الخطاب قال سمعت هشام ابن حكيم - 00:00:40

يقرأ في الصلاة سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئني رسول الله صلى الله عليه وسلم فكدت اساوره اي اثب عليه. في الصلاة فتصبرت حتى سلم. فلببته - 00:01:00

اي اخذه بردائه. فقلت من اقرأك هذه السورة؟ التي سمعتك وتقرأ. قال اقرأني يا رسول الله. وقلت كذبت يعني يعني انك اخطأت كذبت عند اهل مكة او في لغة قريش او لهجة قريش كذبت يعني اخطأت - 00:01:20

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأني على غير على غير ما قرأت. فانطلقت به اقوده يعني بقوة. الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت اني هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقننيها. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ يا هشام. فقرأ عليه القراءة التي سمعته - 00:01:40

يقرأ وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ثم قال اقرأ يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني وقال صلى الله عليه وسلم كذا بك انزلت. ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف. فاقرأوا ما تيسر منه. طيب قال وفي الحديث اشكال - 00:02:00

وللعلماء في معناه اقوال ترجع الى اعتبارين احدهما اعتبار الحديث منسوخا والاخر اعتباره محكما. فاما الذين اعتبروا الحديث منسوخا وهو رأي جماعة منهم ابو بكر البقلاني ابو بكر باقي اللاني هو قال ابو بكر بقلاني وابن العربي - 00:02:20

الطبري والطحاوي آآ قالوا منسوخ وينسب ايضا الى ابن عيينة يعني سفيان ابن وهب قالوا كان ذلك رخصة في صدر الاسلام. اباح الله للعرب ان يقرأوا القرآن بلغاتهم التي جرت عادتهم باستعماله - 00:03:00

ثم نسخ ذلك بحمل الناس على لغة قريش. وذلك في زمن في زمن عثمان لما لما الغى لما الغى آآ المصاحف ووحدها على مصحف قريش. قال لانها كانت لانها التي نزل التي نزل القرآن لغة قريش - 00:03:20

وزال العذر لكثرة الحفظ وتيسير الكتابة. وقال ابن العربي دامت الرخصة مدة حياة النبي صلى الله عليه وسلم وظاهر كلامه ان ذلك نسخ بعد وفاته. فاما نسخ قال فاما نسخ باجماع الصحابة - 00:03:40

او بوصاية من النبي صلى الله عليه وسلم واستدلوا على ذلك بقول عمر ان القرآن نزل بلغة قريش وبنهيه عبد الله بن مسعود ان يقرأ فتولي عنهم عتاحين اي لغة هدين وهي لغة هديل في حتى وبقول عثمان لكتاب المصاحف اذا اختلفتم في حرف - 00:04:00

فاكتبوه بلغة قريش. فانما نزل بلسانه. ويريد ان لسان قريش هو الغالب على القرآن. او اراد انه نزل بما نطق به من لغتهم وما غلب على لغتهم من لغات القبائل. اذ كان عكاظ بارض قريش وكانت مكة - 00:04:20

مهبط الوحي مهبط القبائل كلها. ولهم في تحديد معنى الرخصة بسبعة احرف ثلاثة اقوال. الاول ان المراد بالاحرف الكلمات المترادفة للمعنى الواحد. ان اي انزل بتخير قارئه ان يقرأ باللفظ الذي يحضره من من المراد من المرادفات تسهيلا عليهم - 00:04:40
حتى يحيط بالمعنى وعلى هذا الجواب فقيل المراد بالسبع حقيقة العدد وهو قول جمهور فيكون تحديدا للرخصة بان لا يتجاوز سبعة مرادفات. او سبع لهجات اي من سبع من سبع لغات. اذ لا يستقيم غير ذلك لانه - 00:05:10
لا يتأتى في كلمة من القرآن ان تكون على ستة مراد مرادفات. اصلا ولا في كلمة ان يكون فيها سبع الا كلمات قليلة مثل اف فيها سبع وجبريل وارجح وقد اختلفوا في تعيين اللغات - 00:05:30
فقال ابو عبيدة وابن عطية وابو وابو حاتم والباقلاني هي من عموم لغات العرب. قريش وهذيل وتيم. والرباب وربيعة وهوازن وسعد بن بكر من هوازن وبعضهم يعد قريشا وبني دار والعليا من - 00:05:50
وهم سعد ابن بكر وجشم ابن بكر ونصر ابن معاوية وثقيف قال ابو عمرو ابن العلاء افصح العربي عليا هوازن وسفلى تميم وهم بنو دار وبعضهم يعد خزاعة ويطرح تميما وقال ابو علي الاهوال - 00:06:10
وابن وابن عبد البر وابن قتيبة هي لغات قبائل من مضر وهم قريش وهذيل وكنانة وقيس وضبة وتيم الرباب واسد واسد ابن خزيمة وكلها من مضر. هذا القول الاول الان - 00:06:30
القول الاول يقولون العدد مراد وانها نسخت انها نسخت طيب يقول القول الثاني لجماعة منهم عياض القاضي عياض ان العدد غير حقيقة بل هو كناية عن التعدد والتوسع. وكذلك المرادفات ولو من لغة واحدة كقولهم كالعهن - 00:06:50
قرأ ابن مسعود كالصوف المنفوش وقرأ ابي كلما اضاء لهم مشوا فيه مروا ومشوا وسعوا وقال ابن مسعود انظرونا نقتبس من نوركم اخرونا امهلونا. واقرب ابن مسعود رجلا ان شجرة الزقوم طعام اثيم. فقال الرجل طعام اليتيم - 00:07:20
فاعاد له ولم يستطع ان يقول الاثيم فقال ابن مسعود اتستطيع ان تقول طعام الفاجر؟ قال نعم. قال فاقرأ. كذلك يعني كذلك انزل وقد اختلف عمر وهشام ولغتهم ولغتهم واحدة كلهم من قريش - 00:07:40
كان يريد يقول العدد غير مراد. طيب. القول الثالث قال المراد التوسعة. في نحو كان سميعا ان ان يقرأ عليما حكيما ما لم يخرج عن مناسبة كذلك عقب اية عذاب ان يقول وكان الله غفورا - 00:08:00
او عكس والى هذا ذهب ابن عبد البر لكن هنا ايها الاخوة ليس ليست القراءة بالتشهي يعني يريد ان يغير سميعا عليما يضعها عليما حكيما لا هي نزلت هكذا هي نزلت فيقرأ بهذا وهذا بهذا الوجه وهذا الوجه والقراءات - 00:08:20
كلها قراءات سمعية نقدية متواترة نازلة بالوحي ليس لاحد من الصحابة ان ان يقرأ بما يشتهي قالوا اما الذين اعتبروا الحديث محكما يعني الان عندنا القول الاول انه منسوخ ان الحديث منسوخ وان الاحرف وان الاحرف السبعة منسوخة. ووجهوا ذلك او ذكروا ان معنى الاحرف - 00:08:40
انها على ثلاث اقوال اما كلمات مترادفة او ان العدد غير مراد او ان المراد هذي التوسعة طيب اما الذين قالوا الحديث محكم وثابت وباق وغير منسوخ قد ذهبوا بتأويله مذاهب. فقال جماعة منهم البيهقي وابو الفضل الرازي ان المراد من الاحرف انواع اغراض القرآن - 00:09:10
الامر والنهي والحلال والحرام وانواع الكلام كالخبر والانشاء والحقيقة والمجاز وانواع دلالة وانواع دلالته كالعموم والخصوص والظاهر والمؤول ولا يخفى ان ان كل ذلك لا لا يناسب سياق الحديث على اختلاف روايته. من قصد التوسعة والرخصة وقد تكلف هؤلاء حصر ما زال - 00:09:40
عموما من الاغراب ونحوها في سبعة. فذكروا كلاما لا يسلم من النقص. وذهب جماعة منهم ابو عبيد القاسم سلام وثعلب الازهري وعزل ابن عباس ان المراد انه انزل مشتملا على سبع على سبع لغات من لغات العرب - 00:10:00
مبثوثة في ايات القرآن. لكن لا على التخيير. لا على تخيير القارئ. يعني مثلا فيه مثلا في البقرة من لغة مثلا تميم وفي ال عمران من لغة قريش وفي النساء من لغة هذيل وهكذا - 00:10:20

منتشرة طيب لا على تخييل الطالب وذهبوا في تعيينها الى نحو ما ذهب اليه قائلون بالنسخ الا ان خلاف بين الفريقين في ان ان الاولين ذهبوا الى تخيير القارئ في الكلمة الواحدة وهؤلاء ارادوا ان القرآن مبثوثة فيه كلمات من تلك - 00:10:40
لكن على وجه التعيين لا على وجه التخيير. وهذا كما قال ابو هريرة ما سمعت السكين الا في قوله تعالى واتت كل كواحدة منهن سكينا. قال ما كنا نقول الا المدية - 00:11:00
وفي البخاري الا من النبي في قصة حكم سليمان بين المرتين من قول سليمان ائتوني بالسكين. اقطع بينكما. وهذا الجواب لا لا يلاقي مساق الحديث من التوسعة ولا يستقيم من جهة العدد لان المحققين ذكروا ان في القرآن كلمات كلمات كثيرة من لغات من لغات قبائل العرب وانها - 00:11:20
وانهاها السيوطي نقلا عن ابي بكر الواسطي الى خمسين لغة. وذهب جماعة الى ان المراد من الاحرف لهجات العرب في كيفية النطق كالفتح والامالة والمد والقصر والهمز والتخفيف على معنى ان ذلك رخصة للعرب مع المحافظة على - 00:11:50
القرآن وهذا احسن الاجوبة. لمن لمن تقدمن لمن لمن تقدمنا وهنا وهنالك اجوبة اخرى ضعيفة لا ينبغي للعالم التعريج عليها. وقد انهى بعضهم جملة الاجوبة الى خمسة وثلاثين جوابا يعني الخلاف في الاحرف السبعة اوصلها بعضهم كالسيوط وابن حبان الى خمسة وثلاثين قولا. قال - 00:12:10
وعندي اي قال ابن عاشور وعندي انه ان كان حديث عمر وحكيم قد قد حسن افصاح راويه عن مقصد عمر فيما فيما حدث به بان لا يكون مرويا بالمعنى مع اخلال مع اخلال بالمقصود انه يحتمل ان ان يرجع الى ترتيب اي السور بان يكون هشام قرأ سورة الفرقان - 00:12:40
الى غير الترتيب الذي قرأ به عمر. فتكون تلك رخصة لهم في ان يحفظوا سور القرآن بدون تعيين ترتيب الايات من السورة وقد ذكر الباقنداني احتمال ان يكون ترتيب السور من اجتهاد الصحابة كان كما يأتي في المقدمة الثامنة. فعلى رأي - 00:13:10
هذا تكون هذه الرخصة ثم لم يزل الناس يتوخون بقراءتهم موافقة قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان ترتيب المصحف في زمن ابي بكر على نحو العرضة الاخيرة التي عرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجمع الصحابة في عهد ابي بكر على ذلك لعلمهم بزوال موجب الرخصة - 00:13:30
ومن الناس من يظن ان المراد بالسبع في الحديث ما يطابق القراءات السبع التي اشتهرت بين اهل فن القراءات اي القراءات المتواترة وقد غلط ولم يقله احد من اهل العلم ان القراءة عند احرف السبع هي القراءات. واجمع العلماء على خلافه - 00:13:50
كما قال ابو ابو شامة فان انحسار القراءات في سبع لم يدل لم يدل عليه دليل ولكنه امر حصل اما بدون قصد او بقصد التيمم بعدد السبعة. او بقصد ايهام ان هذه السبعة هي المراجعة. من حديث تنويها بشأنها - 00:14:10
بين العامة ونقل السيوطي عن ابن عن ابي العباس ابن عمار انه قال لقد قد فعل جاعل عدد القراءات سبعا ما لا ينبغي واشكل به الامر على العامة. اذ اوهمهم ان هذه السبعة هي - 00:14:30
في الحديث وليت وليت جامعها نقص عن السبع او زاد عليها قال السيوطي رحمه الله وقد صنف ابن جبير المكي وهو قبل وهو قبر ابن مجاهد كتابا في القراءات. واقتصر على خمسة ائمة من كل مصر اماما. وانما - 00:14:50
على ذلك لان المصاحف التي ارسلها عثمان الى الانصار كانت خمسة. كانت الى خمسة انصار. وقال ابن العربي رحمه الله في العواصم او اول من جمع القراءات في سبع ابن مجاهد. غير انه عد قراءة يعقوب سابعا. ثم عوضها بقراءة الكسائي. قال السيوطي وذلك على - 00:15:10
رأس الثلاث مئة لان ابن مجاهد توفي سنة ثلاث مئة واربعة وعشرين وقد اتفق الائمة على ان قراءة يعقوب من القراءات الصحيحة مثل بقية السبعة. وكذلك قراءة ابي جعفر البصري وشيبة - 00:15:30
قد كان الاختلاف بين القراء سابقا على تدوين المصحف الامام في زمن عثمان وكان هو الداعي لجمع المسلمين على مصحف واحد تعين ان الاختلاف لم يكن ناشئا عن الاجتهاد في قراءة الفاظ المصحف فيما عدا اللهجات. واما صحة السند - 00:15:50

الذي تروى به القراءة لتكون مقبولة فهو شرط لا محيد عنه. اذ قد تكون القراءة موافقة لرسم المصحف وموافقة لوجوه العربية لكنها لا تكون مروية بسند صحيح كما ذكر في المزهر ان حماد ابن ابن - 00:16:10
البرقان قرأ الا عن موعدة وعدها اباه. بالباء الموحد هذا وانما هي اياه بتحتية. وقرأ بلي الذين كفروا فيه غرة. بغير معدمة وراء وراء مهملة وانما هي في عزة بعين مهملة وزاي وقرأ لكل امرئ منهم يومئذ شأن - 00:16:30
يعنيه بعين المهملة وانما هي يغنيه بغير معجمة. ذلك انه لم يقرأ القرآن على احد وانما حفظه من المصحف. حفظه من المصحف. طيب. نهاية نعم ايها الاخوة في الاحرف السبعة ما المراد بها؟ ما المراد بها؟ خلاف طويل - 00:17:00
ومتشعب وصعب جدا. ووقف العلماء منه موقف عدم الجزم منهم ابن الجزري الامام المعروف في القراءات صاحب كتاب النشر القراءات العشر وصاحب قصيدة منظومة طيبة النشر وقف يقول مكثت ثلاثين سنة اقلب حديث الاحرف السبعة ولم استطع ان اهتدي لمعنى - 00:17:30
وبعض المعاصرين يقول جلست عشر سنوات لم افهم فالمسألة صعبة جدا ولكن يعني كتبت فيها انا بحثا محررا في معنى الاحرف السبعة. وانتهيت الى ان الاحرف هي موجودة في المصحف حتى الان وهي كلمات كلمات يعني اختلاف في اللفظ والمعنى - 00:18:00
اختلاف احيانا يكون اللفظ مكان لفظ او اللفظ او المعنى مكان معنى. يعني احيانا يكون يعني بالألفاظ الأحرف السبعة تكون بالألفاظ مثل فتبينوا فتثبتوا واحيانا يكون بالمعاني كل المعاني وهذا الذي رجح هو اختيار اه مكي بن ابي طالب. مكي بن ابي طالب تكلم عن - 00:18:30
السبعة ورجع هذا الرأي رجحه فهذا الذي يظهر وعموما مسألة مسألة شائكة قوية وصعبة اذا كان علماء اجلاء وقفوا هذا الموقف حتى يعني نلاحظ ان ابن عاشور لم ينتهي الى امر واضح - 00:19:00
وانما ذكر القولين وذكر اوجه القولين والاسئلة او الاقوال حولها لكنه لم لم يخرج بشيء من ذلك لم يخرج شيء من ذلك. طيب بعد ذلك ينتقل المؤلف الى يعني مراتب القراءة القراءات الصحيحة مراتب القراءات الصحيحة والترجيح بينها - 00:19:20
يقول قال ابو بكر ابن العربي في كتاب العواصم اتفق الائمة على ان الائمة على ان القراءات التي لا تخالف الالفاظ التي كتبت في مصحف عثمان هي متواترة. هي متواترة وان اختلفت - 00:19:50
في وجوه الاداء وكيفيات النطق. ومعنى ذلك ان تواترها تبع لتواتر صورة. سورة كتابة المصحف وما كان نطقه صالحا لرسم مصحف واختلف في فيه فهو مقبول. وما هو وما هو - 00:20:10
متواتر لان وجود الاختلاف فيه مناف لدعوى التواتر. وخرج بذلك ما كان من قراءات مخالف لمصحف عثمان. ثم ما نقل من قراءة ابن مسعود ولما اقر المسلمون بهذه القراءات في من عصر الصحابة ولم يغير عليهم او لم يغير عليهم - 00:20:30
وقد صارت متواترة على التخيير وان كانت اسانيدها المعينة احادا وليس المراد ما يتوهمه وليس المراد ما يتوهمه بعض القراء من ان القراءات من ان القراءات كلها بما فيها من طرائق اصحابها ورويات - 00:20:50
متواترة وكيف وقد ذكروا اسانيدهم فيها فكانت اسانيد فكانت اسانيد احاد واقواها سندا ما كان له راويان عن الصحابة مثل قراءة نافع بن ابي نعيم وقد جزم ابن العربي وابن وابن وابن عبد السلام التونسي - 00:21:10
والعباس ابن ادريس فقيه بجاية من المالكية والابيار من الشافعية بانها غير متواترة. وهو الحق. لان تلك لا تقتضي الا ان فلانا قرأ كذا وان فلانا قرأ بخلاف واما اللفظ المقروء فغير محتاج الى اسائلة - 00:21:30
تلك الاسانيد لانه ثبت بالتواتر. كما علمت انفا. يعني كانه يقول القراءة متواترة لكن نقلها قال وان اختلفت كيفيات النطق بحروف بحروفه فضلا عن كيفيات اداءه. وقال امام الحرمين الجويني في البرهان - 00:21:50
هي متواترة ورد ورده على ورده عليه الابيار وقال المازري في شرحه هي متواترة عند القراء وليست متواترة عند عموم الامة وهذا توسط بين امام الحرمين والابيار ووافق امام وافق امام الحرمين ابن سلامة الانصاري من المالكية. وهذه مسألة مهمة جرى فيها

حوار - 00:22:10
بين الشيخين ابن عرفة وابن لب الاندلسي ذكرها الونشريسي في المعيار وتنتهي اسانيد القراءات العشر الى ثمانية من الصحابة. هم عمر وعثمان وعلي وابن مسعود وابي وابو الدرداء وزيد ابن ثابت وابو موسى فبعضها ينتهي الى جميع الثمانية وبعضها ينتهي وبعضها - 00:22:40
الى بعضهم وتفاصيل ذلك في علم القرآن او علم القراءات. وعموما الكلام الذي ذكره آآ ابن عاشور رحمه الله يعني نهايته ان القراءات متواترة. وان قيل ان هناك عدم تواتر او - 00:23:10
فهي في نطقها او في من ينقلها. طيب. يقول واما وجوه الاعراب في القرآن اكثرها متواتر الا ما ساغ فيه اعرابان مع اتحاد المعنى المعاني نحو ولا تحين مناص بنصب حين - 00:23:30
ورفعه ولا تحيد او حين. وزلزلوا حتى يقول الرسول بنصبي يقولا او رفعه حتى يقولوا او يقولها الا ترى ان الامة اجمعت على رفع اسم الجلالة في قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما وقرأ وقرأ بعض المعتزلة - 00:23:50
وكلم الله موسى على ان المكلم هو موسى. حتى ينفوا الكلام عن الله. وقرأ بعض الرافظة وما كنت متخذ المضلين عضد بصيغة التثنية المضلين حتى يقصدون بذلك ابا بكر بكر وعمر حاشاهما وقاتلهما الله. واما ما خالف الوجوه الصحيحة في العربية ففيه نظر - 00:24:10
نظر قوي خالف الوجوه الصحيحة في العربية. ففي نظر قوي لان لا ثقة لنا بانحصار فصيح كلام العرب في ما صار الى نحات البصرة والكوفة. يعني اي نعم يقول لا نريد ان نحصر فصاحة العرب وكلام العرب - 00:24:40
الى ما قرره نحات الكوفة او البصرة. وبهذا نبطل كثيرا مما زيفه الزمخشري من القراءة المتواترة بعلة انها جرت على وجوه ضعيفة يقول لا لا تحكم على القراءات الثابتة بالضعف لانها خالفت قواعد العربية او خالفت مذاهب اهل البصرة والخوفة - 00:25:00
هذا غلط والزمخشري اخذ عليه. قال وجوه ضعيفة في العربية لا سيما ما كان منه في قراءة مشهورة كقراءة عبد الله بن عامر وهو من السبعة وكذلك زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركائهم. ببناء زي ورفع - 00:25:20
قتل ونصب اولادهم وخفض شركائهم. يعني فصل بين المضاف والمضاف اليه. ولو سلمنا ان ذلك وجه مرجوح وهو لا يعدو ان يكون من اختلاف كيفية النطق التي لا لا تناكد التواتر كما قدمنا انفا - 00:25:40
وما في وما على ما في اختلاف الاعرابين من افادة معنى غير الذي يفيده الاخر لان لان لان لاضافة المصدر الى المفعول خصائص غير التي لاضافته الى فاعله. ولان لبناء - 00:26:00
للمجهول نكتا غير التي لبناءه للفاعل. على ان ابا علي ابا علي الفارسي الف كتابا سماه الحجة احتج فيه للقراءات المأثورة احتجاجا من جانب اللغة العربية. ثم ان القراءات العشر الصحيحة المتواترة قد تتفاوت بما - 00:26:20
ما يشتمل عليه بعضها من خصوصيات البلاغة او الفصاحة او كثرة المعاني او الشهرة وهما وهو تمايز وقل ان يكسب احدى القراءات في تلك الاية رجحانا على ان كثيرا من القراءات - 00:26:40
كثيرا من العلماء التي لا يرى مانعا من ترجيح قراءة على غيرهم. ومن هؤلاء الامام محمد ابن جيل الطبري الذي يرجح القراءة على اخرى والعلامة زمخشي وفي اكثر ما رجح به نظر. اكثر ما رجح به نظر. سنذكره في مواضع - 00:27:00
وقد سئل ابن رشد عما يقع في كتب المفسرين والمعربين من اختيار احدى القراءتين المتواترتين وقولهم هذه القراءة احسن هذاك صحيح ام لا؟ فاجاب ان ما سألت عنه مما يقع في كتب المفسرين والمعربين من تحسين بعض القراءات واختيار واختيارها على بعض - 00:27:20
لكونها اظهر من جهة الاعراب واصح في النقل وايسر في اللفظ فلا ينكر ذلك. كرواية ورش التي اختارها الشيوخ المتقدمون عندنا اي بالاندلس وكان الامام في الجامع لا يقرأ الا بها لما فيها من تسهيل النبرات وترك تحقيقها. وفي جميع - 00:27:40
المواضع في جميع المواضع. وقد وقد تؤول او قد تأول ذلك فيما روي عن ما لك من كراهية النبل في القرآن في الصلاة وفي كتاب

الصلاة الاول من العتمية سئل ما لك عن النبر في القراءة فقال اني لا اكرهه وما - 00:28:00
يجيبني ذلك. قال ابن رشد في البيان يعني بالنبر ها هنا اظهار الهمزة في كل موظع على الاصل. فكره ذلك واستحب فيه التسهيل مثل ما تقول المومن ان المومنين والمومنات قد افلح المؤمنون - 00:28:20
التسهيل على رواية ورش لما جاء من ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لغته الهمز اي اظهار الهمزة في الكلمة المهموزة بل كان ينطق بالهمز مسهلة الى احرف الى احرف علة من جنس حركتها مثل يأجوج - 00:28:40
وما يأجوج. يأجوج ومأجوج. يأجوج ومأجوج. باالف دون الهمزة. ومثل الذيب بالذئب ومثل مؤمن في مؤمن ثم قال ولهذا المعنى كان العمل جاريا في قرطبة قديما الا يقرأ الامام بالجامع في الصلاة الا برواية ورش. وانما تغير ذلك وتركت المحافظة عليه منذ زمن قريب - 00:29:00
وهذا خلف ابن هشام البزار راوي حمزة قد اختار لنفسه قراءة من بين قراءة الكوفيين ومنهم شيخه حمزة ابن حبيب وميزها قراءة خاصة فعدت عاشرة القراءات. خلف القراءات العشر وما هي الا اختيار من قراءات الكوفيين. ولم يخرج عن قراءة حمزة والكسائي وابي بكر عن عاصم الا في - 00:29:30
امرأتي قوله تعالى وحرام على على قرية قرأها باالف بعد الراء مثل حفص. والجمهور على وحر على قرية حلم وحلم. فان قلت هل هل يقضي ترجيح بعض؟ هل هل يفضي ترجيح بعض القراءات على بعض الى ان تكون الراجحة ابلغ من المرجوحة. فيفضي الى ان المرجوحة اضعف في الاعجاز. قلت حد الاعجاز مطابقة - 00:30:00
لجميع مقتضى الحال ولا وهو لا يقبل وهو لا يقبل التفاوت. ويجوز مع ذلك ان يكون بعض الكلام المعجز مشتملا على طائفة خصوصيات تتعلق بوجوه الحسن كالجناس والمبالغة او تتعلق بزيادة الفصاحة او بالتفنن مثل ام تسألهم - 00:30:30
خرجا فخراج ربك خير. يعني ما قال ان تسألهم خراجا خرجا. ثم قال خراج. يعني هذا من التفنن. على انه يجوز ان تكون احدى القراءات نشأت عن ترخيص النبي صلى الله عليه وسلم للقارئ ان يقرأ بالمرادف تيسير على الناس كما كما يشعر - 00:30:50
كما يشعر به حديث تنازل عمر مع هشام فتروى تلك القراءة للخلف فيكون تمييز اه فيكون تمييز غيرها عليها بسبب ان المتميزة هي البالغة غاية البلاغة. وان الاخرى توسعة ورخصة - 00:31:10
ولا يعكر ذلك على كونها ايضا بالغة الاطراف على بالغة الطرف الاعلى من البلاغة وهما يقرب من حد الاعجاب يقول واما الاعجاز فلا فلا يلزم ان يتحقق في كل اية من اية من اية قرآن لان التحدي انما وقع بسورة - 00:31:30
مثل مثل سور القرآن او اقصر سورة ثلاث ايات. وكل مقدار ينتظم من ثلاث ايات من القرآن يكون يجب ان يكون مجموع معجزا. قال تنبيه قال انا اقتصر بهذا التفسير - 00:31:50
على التعرض لاختلاف القراءات العشر. المشهورة خاصة في اشهر روايات الراويين عن اصحابه لانها متواترة وان كانت القراءة السبع قد امتازت على بقية القراءات بالشهرة بين المسلمين في اقطار الاسلام. هذا التنبيه من ابن عاشور يقول انا يعني - 00:32:10
هذا من منهجه انه يورد القراءات العشر. قال وابني اول التفسير على قراءة نافعة. لانه هو يقف بقراءة نافعة. برواية عيسى ابن مينا ابن مينا المدني الملقب بقالون لانها القراءة المدنية اماما وراويا ولان التي يقرأ بها - 00:32:30
معظم اهل تونس وهو تونسي. ثم اذكر خلاف بقية القراء العشرة خاصة. يعني كأنه كتب مصحفه وتفسيره على برواية برواية يعني قالون عن نافع قالون عن نافع هذه قراءة ال تونس. ومنهم من يقرأ اطراب ايضا يعني - 00:32:50
يقرأ برواية ورش رواية ورش طيب يقول والقراءات التي يقرأ التي يقرأ بها اليوم في بلاد الاسلام من هذه القراءة العشر هي قراءة نافع برواية قالون في بعض القطر التونسي وبعض القطر المصري وفي ليبيا - 00:33:20
برواية ورش في بعض القطن التونسي وبعض القطر المصري وفي جميع القطر الجزائري يعني ورش وجميع المغرب الاقصى كلهم بورش وما يتبعهم من البلاد والسودان. وقراءة عاصم برواية حص عنه في جميع الشرق من العراق والشام وغالب - 00:33:50
المصرية والهند وباكستان وتركيا والافغان. وبلغني ان قراءة ابي عمرو البصري يقرأ بها في السودان المجاور مصر والله اعلم وبهذا

ينتهي ابن عاشور من الكلام حول المقدمة السابعة في القراءة - 00:34:10
المقدمة الثالثة في القراءات ان شاء الله ننتقل الى المقدمة السابعة وهي تتعلق بقصص القرآن وليست بالطويلة طيب نقف عند هذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:34:30